[129] أقول: تتم ذكر كثيرا من فضائله وأحواله، ونحوه ذكر اليافعي وغيره. وقال ابن شهرآشوب في كتاب معالم العلماء: القاضي النعمان بن محمد ليس بإمامي، وكتبه حسان، منها شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار عليهم السلام، ذكر المناقب إلى الصادق عليه السلام، الانفاق والافتراق، المناقب والمثالب (الامامة) اصول المذاهب، الدولة، الايضاح، انتهى ما في البحار (1). وقال العلامة الطباطبائي في رجاله: نعمان بن محمد بن منصور، قاضي مصر، وقد كان بدو أمره مالكيا، ثم انتقل إلى مذهب الامامية، وصنف على طريق الشميعة كتبا، منها كتاب دعائم الاسلام، وله فيه وفي غيره ردود على فقهاء العامة، كأبي حنيفة، ومالك، والشافعي، وغيرهم. وذكر صاحب تاريخ مصر: عن القاضي نعمان: إنه كان من العلم والفقه، والدين والنبل، عل ما لا مزيد عليه. وكتاب الدعائم كتاب حسن جيد، يصدق ما قيل فيه، إلا أنه لم يرو فيه عمن بعد الصادق من الائمة عليهم السلام، خوفا من الخلفاء الاسماعيلية، حيث كان قاضيا منصولا من قبلهم بمصر، لكنه قد أبدى من وراء ستر التقية مذهبه، بما لا يخفى عل اللبيب (2). وقال العالم المتبحر الجليل السيد حسين القزويني، في المبحث الخامس - من كتاب جامع الشرايع - في شرح حال المشايخ، وهو كرسالة لطيفة قال: النعمان بن محمد عالم فاضل، له كتاب دعائم الاسلام. قال في البحار - وساق بعض ما نقلناه. - وقال (3): وأخباره صالحة

_____

(1) بحار الانوار 1: 38، معالم العلماء: 126 / 853 (2) رجال السيد بحر العلوم 4: 5 - 14. (3) أي القزويني. (*)

_____